

الأوضاع في المحافظات الجنوبية مطمئنة وليست كما يصورها أولئك الذين يعيشون في برج عال

□ قناة الجزيرة: طيب تحدثت عن تقارب تاريخي يعني العالم كله وبالمناطق تريدوا علاقة تسامح بين الزيدية وبين السنة ألا تخشون الآن ان موضوع صعدة، يبرز الحديث عن اجندة إيرانية عن رؤية...؟
الرئيس: انا أوضح لا أقول أجندة إيرانية أجندة لفئات غير رسمية في إيران.

□ قناة الجزيرة: ألا تخشون ان تخلق نوعاً من المخاوف لدى السنة هنا في اليمن عندما يقولون هناك أجندة متطرفة تستهدفنا كذلك؟

– الرئيس: اليمن منطومة واحدة الزيدية والشافعية وهي تواجه التطرف أي تطرف سواء كان تحت شعار معين أو تطرف باسم الإسلام وهي تقف بكل ثقلها ضد أي تطرف أيا كان نوعه.

□ قناة الجزيرة: ألا تخشون من ان يتحول اليمن إلى ساحة صراع إقليمي؟

– الرئيس: هذا مالا نريده ان يكون، واليمن لا ينبغي ان تكون ساحة لتصفية الحسابات أو لأجندة خارجية لأنه أي اختلالات في الأمن اليمني وسلامة اليمن شعبا وحكومة ونظاما سيكون هناك خلل كبير في المنطقة، سوف تنعكس انعكاساً سلبياً ليس على اليمنيين أنفسهم ولكن على دول المنطقة وعلى السلم الدولي أيضاً ونحن نواجه القرصنة في البحر العربي في خليج عدن أيضاً هذه جزء من الجوانب التي ضمن الاختلالات إذا استمر كل واحد يريد ان يصفي حساباته من خلال قوى معينة في الداخل أو من خلال عناصر في الداخل لها ثار مع النظام السياسي.

□ قناة الجزيرة: طيب في هذا السياق هناك رؤية إنقاذ أو ما اصطلح عليه رؤية إنقاذ تقدمت بها أحزاب المعارضة، ما رأيكم فخامة الرئيس في هذا؟

– الرئيس: أولاً أحزاب اللقاء المشترك لا يمتلكون أية رؤية... عندما أتحدث عن الحزب الاشتراكي عنده ثار مع النظام لأنه جاء إلى الوحدة وارتد عن الوحدة وعمل أزمة في 1993م وشن حرباً شاملة في 1994م وأعلن الانفصال والشرعية الدستورية انتصرت على هذا المشروع والناصرين لهم ثار مع النظام السياسي ما هو الثار؟ قاموا بانقلاب في عام 1978م وانتهى هذا الانقلاب وأجهض، أما حزب الحق الموجود والذي نعتبره غير شرعي هو امتداد لفتنة التخريب والتمرد في صعدة هؤلاء يريدون عودة الإمامة ولهم ثار مع النظام السياسي من أول الثورة يريدون ان تعود الإمامة، أما حركة الإخوان المسلمين ممثلة بجمع الإصلاح فلأسف الشديد هم كانوا معنا ضد الحوثيين وضد الانفصال وكانوا معنا في ائتلاف حكومي ودخلوا الإدارة وليس لديهم تجربة في إدارة شؤون الدولة أو الحكومة ففشلوا ثم ذهبوا إلى المعارضة ويقولون علي وعلى أعدائي

يارب فانضموا إلى القوى التي لا يطبقونها وهم الحوثيون، الحزب الاشتراكي الذين يعتبرهم الخصم الرئيسي والناصرين الذين اعتبرهم قوى متطرفة فشككوا هذا التكتل الهدف ماهو؟ الوصول إلى السلطة طيب كيف بإمكانك أن تكون حكومة إنقاذ وطني؟ وأنت تريد من ينفذك أولاً، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، وقد دخلنا انتخابات نيابية، وانتخابات رئاسية وانتخابات مجالس محلية ولم يعطهم الشعب أصوات ولم يعطهم الثقة والآن يحدثون بلبله وأزمة في البلد ويكاد انهم يريدون ان يعصفوا بالوطن!!! ((علي وعلى أعدائي يارب)) طيب تعالوا إلى كلمة سواء تعالوا للحوار، دعيناها للحوار رفضوا الحوار طلبوا تأجيل الانتخابات اجلنا الانتخابات طيب نحن كل هذه الاستجابة حرصاً على مصلحة الوطن وأمنه وسلامته واستقراره ومن أجل أن نتجنب الدخول في صراع ورغم كل ذلك تشعر ان بعض القوى منتقمة، منتقمة ليس من النظام بل منتقمة من الوطن.

□ قناة الجزيرة: ولكن كذلك لهم عنكم مقاربة أخرى نتحدث إلى بعضهم يقولون هناك حرس قديم داخل نظام الحكم في اليمن لا يسعى إلى مصلحة البلد وانه يسعى إلى تازيم الوضع في الجنوب وفي الشمال لذلك تقدمنا بصورة جديدة لأننا في آخر المطاف نحن شركاء سياسيون في هذا البلد فلا يحق لنظام الحكم ان يلغينا كصوت معارضه؟

– الرئيس: نحن نقول المعارضة هي الوجه الأخر للنظام السياسي ليست الخصم وليست عدواً للوطن ولكن نقول تعال اجلس للحوار... أنت دخلت الانتخابات النيابية والرئاسية والمحلية ببرنامج وفشلت أنا نجحت طيب أنت لديك برنامج وعندك أجندة أخرى تعال ناضل إلى ان تأتي الانتخابات النيابية أو الرئاسية أو المحلية وأطرح برنامجك على الشعب وهو له حرية الاختيار وإعطاء الثقة لما يراه البرنامج الأصوب وما تقدر تفرض رؤاك وبرنامجك على الآخرين والبرنامج الذي هو ينفذ الآن هو الذي حصل على ثقة جماهير الشعب اليمني.

□ قناة الجزيرة: لكن كذلك الانتخابات كان مفروض تكون في شهر إبريل الماضي وتم تأجيلها إلى حين اتفاق بشأن تصور جديد للإصلاح السياسي وإصلاح النظام السياسي والاقتراح؟

– الرئيس: نعم تم التأجيل بناء على كلامهم ومع ذلك رفضوا الحوار ورفضوا ان يأتوا إلى الحوار من أجل إصلاح المنظومة

يدخل وسيط وهذا ما نستطيع ان نعلنه بشفافية مطلقة، كما أنهم يستلمون دعماً ليس هناك شك فقد ضبقت الأجهزة الأمنية خليتين يمينيتين أقرت أعضاؤهما بتسليم مبالغ مالية من جهات معينة في إيران وتصل مبالغها إلى (100) ألف دولار وهم الآن أمام المحاكم وقد صدرت أحكاماً قضائية على عدد منهم.

□ قناة الجزيرة: هل انتم بصد الحديث إلى طهران بشأن هذا الموضوع؟

– الرئيس: انا تحدثت مع مسؤولين إيرانيين، مع رئيس مجلس النواب الإيراني ومع وزير الخارجية وقلنا لهم إذا لكم علاقة بهم، أو إذا لعناصر التمرد علاقة بإيران فعليكم أن تقنعوهم أن هذا العنف غير ذي جدوى الشق الآخر إذا هناك جهات معينة في إيران لها تصفية حسابات مع هنا أو هناك خليتنا نكون واضحين مع الأمريكيين أو مع المملكة العربية السعودية أو دول الخليج فلا يجوز أن تعمل هذه الجهات في إيران على إراقة الدم اليمني لأنه دم مسلم في سبيل تصفية حسابات أو قضايا خاصة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية أو دول مجلس التعاون.

□ قناة الجزيرة: لم تتلقوا أي رد من إيران؟

– الرئيس: ردوا بأنهم مستعدين يحتضنوا وساطة بين الحكومة اليمنية وعناصر التمرد ودولة قطر بشكل سري، هذا ما استمعنا إليه أخيراً من إيران.

□ قناة الجزيرة: هل تقبلون هذه؟

– الرئيس: والله ماذا تقول عن هذه الوساطة... ما دور هذه الوساطة، نحن لن نتعامل مع عناصر التخريب الحوثية وكأنها ند للدولة فهذه دولة وهذا مواطن خارج عن النظام والقانون ويجب ان نتعامل معه وفقاً للقانون حتى يعود إلى جادة

العسكرية قلنا هناك شروط معلنة وهي ست نقاط واضحة ومعلنة ومنها النقطة الأولى هو إزالة الألغام، فتح الطرقات، إنهاء التمرس، عدم الاعتداءات على القوات المسلحة والأمن، هذا هو الشرط الأول والذي تستطيع من خلاله دخول الإغاثة والمواد الغذائية وتدخل هيئات الإغاثة الدولية وهذا لم يتم من قبل الحوثيين واستمروا في اعتداءاتهم فالقوات المسلحة مضطرة انها تواصل عملياتها دفاعاً عن النفس أينما وجدت.

□ قناة الجزيرة: لكن الحوثيون يقولون من جانبهم إنكم تستعملون الهدنة كأداة لتضليل الرأي العام الغربي؟

– الرئيس: هذه مزاعم غير صحيحة... و فلسفة من جانبهم ونحن نقول انهم يستخدمون الهدنة أكثر من مرة واستطيع ان أوضح، هم طلبوا الهدنة أكثر من مرة وعلقنا العمليات أكثر من مرة وأوقفنا العمليات أكثر من مرة (خمس مرات مضت) وهم كانوا يستغلونها لإعداد المتفجرات والألغام المحلية وخزن العتاد من الأسلحة والذخائر والتي تصلهم عن طريق البحر الأحمر وعن طريق البحر العربي، واضح هذا الشيء ومصادر معروفة، وأيضاً من تجار السلاح وهذا معروف فهم يريدون أن يبنوا أنفسهم من جديد لأنهم يدعون وكما جاء في تصريحاتهم الواضحة أنهم أصحاب الحق الشرعي في حكم البلاد وان السلطة الحالية منذ قيام الثورة إلى اليوم حوالي (47) سنة انها سلطة مغتصبة وانها حق الهي بالنسبة لهم وهم يدعون انهم من أنسال الرسول صلى الله عليه وسلم، بينما هم في الحقيقة قتلة ومتردين وخارجين عن النظام والقانون وشعبنا اليمني العظيم بمختلف قواه السياسية يعرف حقيقة أهدافهم ويقف ضد هذه الفئة التي اعتبرها فئة باغية وفئة خارجة عن النظام والقانون ولا بد ان نواصل مهمتنا من أجل استئصال هذا السرطان الخبيث الموجود في جسد الأمة اليمنية.

□ قناة الجزيرة: هل تؤمنون بحل سياسي بينكم وبين الحوثيين؟

– الرئيس: والله نحن نؤمن بالحلول السياسية ودعيناها إذا كان لديهم رغبة ان يوقفوا أعمال العنف والتمرد والتخريب والخروج عن النظام والقانون، وقلنا تعالوا اذا كنتم تريدون ان تكونوا قوى سياسية مثل بقية القوى السياسية فليس عندنا مانعا، تعالوا خذوا ترخيص وانشئوا حزباً سياسياً، وطبعاً لديهم حزب الحق او ما يسمى بالشباب المؤمن وهو أساساً اسمه حزب الحق ولديهم تمثيل في أحزاب اللقاء المشترك حيث يعد حزب الحق أحد أعضائه... رغم أن مؤسسي هذا الحزب من المعتدلين سبق وأن أعلنوا عن حله بحض إراداتهم، وقالوا ليس هناك لزوم لهذا الحزب والبقية مواصلي المشوار ولديهم ممثل لدى أحزاب اللقاء المشترك.

□ قناة الجزيرة: أفهم من كلامكم إنكم ليس لديكم مانعاً ان يكون للحوثيين حزب سياسي والانخراط في الحياة السياسية هناك؟

– الرئيس: ليس لدينا مانعا، إذا أوقفوا التمرد والعنف والإرهاب في المنطقة ليس عندنا مانعاً من أن يكون لهم تنظيماً سياسياً وأن تعامل معهم كقوى سياسية طبقاً للنظام والقانون. □ قناة الجزيرة: هل ستقبلون بوساطة إقليمية أو عربية كما فعلتم مع قطر؟

– الرئيس: والله كانت هناك وساطة قطرية جيدة وكانت ناجحة ولكن عناصر التخريب والتمرد والإرهاب لم يلتزموا فاضطروا إخواننا القطريين ان ينسحبوا من الوساطة في وقت كان الجانب الحكومي نفذ كل النقاط التي كان متفق عليها في الدوحة بينما عناصر الحوثي لم يلتزموا بما كان عليهم بما في ذلك إنهاء تمترسهم في الجبال حيث كان آخر شرط للإخوان في قطر أن ينزلوا من جبل اسمه (جبل عزان) حيث كانوا يهددون من خلال تواجدهم فيه أمن وسلامة الطائرات في مطار صعدة فكان من ضمن الشروط أن ينزلوا من ذلك الجبل فرفضوا ان ينصاعوا لهذا الاتفاق فأضطر الإخوان القطريون أن ينسحبوا أما نحن فالجانب الحكومي التزم ونفذ كل النقاط التي وردت في اتفاق الدوحة.

□ قناة الجزيرة: هل تعتقدون هنا في اليمن ان الحوثيين ينفذون أجندة خارجية؟

– الرئيس: استطيع أقول انه ليس هناك شك بان عندهم أجندتهم العنصرية، الأناثية، وإنهم أصحاب الحق الإلهي كما يدعون.

□ قناة الجزيرة: إنهم من آل البيت؟

– الرئيس: هم يدعون أنهم من آل البيت ومن هذه الشغلات، الشق الآخر لديهم أجندة ولهم تواصل مع البعض لا نقول مع الجانب الرسمي ولا نستطيع ان نجزم ولكن مع فئات في إيران ولا نستطيع ان ننتهم الجانب الرسمي الإيراني ولكن الإيرانيين يتوسطون ويتصلوا بنا بأنهم على استعداد للوساطة بمعنى بين الإيرانيين لهم تواصل معهم طالما هم يرغبون التوسط بين الحكومة اليمنية والتمرديين وكذلك الأمر ينطبق على مقتدى الصدر في النجف بالعراق الذي سعى للتوسط ويريد أن

الحكومة المصرية على متابعة وتعقب من تبقى من عناصر القاعدة لأنهم يلحقون باليمن ضرراً فادحاً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً

الصواب.

□ قناة الجزيرة: لكنكم كذلك منزعجون من تغطية وسائل الإعلام الإيرانية؟

– الرئيس: ما في شك أن وسائل الإعلام الإيرانية وللأسف ليس وسائل الإعلام الإيرانية فقط بل وغير الإيرانية أصبحت وسائل إعلام غير مهنية للأسف الشديد.

□ قناة الجزيرة: بعضها افتقدت الموضوعية برأيكم؟

– الرئيس: افتقدت الموضوعية رغم ان بعض القنوات التي ندمعها وكنا من الداعمين الأوائل لها واعتبرناها منبراً جيداً للرأي والرأي الآخر، برغم حساسيتنا من أنها تنقل وتغطي للعدو الإسرائيلي ومع ذلك قلنا معلنين نسمع الرأي الآخر الإسرائيلي وإلا نحن ضد أي قناة تروج للكيان الصهيوني في المنطقة.

□ قناة الجزيرة: طيب هناك سيل من الاتهامات والتهامات المضادة بين الطرفين بين الحكومة وبين الحوثيين تحدثون عن أجندة خارجية، الحوثيون يقولون قضيتنا قضية مظلومية حرية الشعائر، المقر، غياب أجندة لتطویر المنطقة؟

– الرئيس: لا... هذا غير صحيح انا أوضح لك رؤيتهم هم يتهمون النظام انه ضد الزيدية وعلى الرغم أن علماء الزيدية لا يوجد أحد ضدهم ولا ضد كتب الزيدية ولا المذهب الزيدي على الإطلاق فهذه كلها افتراءات لا أساس لها من الصحة لتضليل الرأي العام، أما الظلم لا يوجد ظلم من الدولة بل الدولة هي المظلومة بسبب ما تقوم به تلك العناصر من أعمال إرهابية تخريبية للبنية التحتية وقطع الطرقات ونهب وتدمير المستشفيات والمراكز الصحية والمدارس ونسف الجسور وقطع الكهرباء وما تطرحه تلك العناصر خلافاً لهذا ادعاءات باطلة.

□ قناة الجزيرة: في سياق آخر الحوثيون اظهروا شريطاً قالوا انها ذخيرة استولوا عليها تحمل علامات لخط رسمي من المملكة السعودية وقالوا بأنكم تحاربون حرباً بالوكالة لصالح السعودية؟

– الرئيس: هذا دعاية من أجل ان يكسبوا دعم من قوى أخرى من بعض الجهات أو الحوزات أو المرجعيات هنا وهناك وبالذات في إيران يقولون انهم يحاربون المذهب الوهابي، نحن ليس لدينا مذهب وهاجي ولدينا مذهبين فقط هما الشافعية والزيدية وكليهما معتدلان ومتفقان ولا خلاف بينهما.